

دراسة تحليلية لإحدى ألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الباحث: عماد نيروز فهمي *

أ. د / نجلاء سيد الجبالي *

أ. د / ماجد صموئيل إبراهيم *

مقدمة:

تتمتع ألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بسمات خاصة حيث أنها تُستخدم في العبادة بداخل الكنيسة المصرية منذ ألفي عام وهي غنية في شتى جوانبها من حيث إختلاف مقاماتها الموسيقية وأجناسها وطبقاتها الصوتية و سرعتها، وتنقسم طقوس هذه الألحان على مدار السنة القبطية إلى ستة أقسام وهي^(١): الطقس الفريحي (أيام الأعياد والخمسين المقدسة)، والشعائني (يوم أحد السعف)، والكيهكي (شهر كيهك)، والصيامي (أيام الأصوام)، والحزائني (أسبوع البصخة بمعنى العبور)، والسنوي (أيام السنة).

مشكلة البحث:

بالرغم من إهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة بدراسة الألحان الخاصة بالكنيسة القبطية التي يصل قدمها إلى حوالي ألفي عام إلا أنه توجد بعض الألحان حتى الآن تحتاج إلى الدراسة والتحليل الموسيقي المبني على أسس علمية ومن هذه الألحان: لحن مرد الإنجيل (جيه إف إسماروت: لِئِنَّهُ مُبَارَكُ الْبَابُ: Je `f cmarwout) والذي يُصلي من خلال صلوات القديس الإلهي في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

* عماد نيروز فهمي - إبتكماً للحصول على درجة الماجستير في التربية الموسيقية - تخصص موسيقى عربية (شعبة تأليف موسيقي) - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

* نجلاء سيد الجبالي - أستاذة دكتور بقسم الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

* ماجد صموئيل إبراهيم - أستاذة دكتور بقسم النظريات والتأليف - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان
(١) - بيشوي حلمي إبراهيم - كنيسة الأرثوذكسية ما أجملك - مطابع النوبار بالعبور - الطبعة الرابعة عشر - القاهرة ابريل ٢٠١٣ - ص ٢١٢

أهداف البحث:

- ١ - التعرف على لحن من ألحان الكنيسة القبطية التي لها طابع خاص وهي لحن مرد الإنجيل السنوي (چيه إف إسمارؤوت: لَأَنَّهُ مُبَارَكُ الْآبِ: Je `f`cmarwout).
- ٢ - التوصل إلى خصائص لحن مرد الإنجيل السنوي (چيه إف إسمارؤوت: لَأَنَّهُ مُبَارَكُ الْآبِ: Je `f`cmarwout) الفنية وما يميز عناصره الموسيقية ومدى التنوع بها.

أهمية البحث:

من خلال تحقيق أهداف البحث بمعرفة ألحان الكنيسة القبطية والتوصل إلى سماتها الفنية وما يميز عناصرها الموسيقية ومدى التنوع بها يمكن المساهمة في إثراء المجال البحثي الموسيقي بجانب فني مميز من ألحان ثرية شديدة الخصوصية.

أسئلة البحث:

- ١ - ماهو لحن مرد الإنجيل السنوي (چيه إف إسمارؤوت: لَأَنَّهُ مُبَارَكُ الْآبِ: Je `f`cmarwout) ومتى يُصلى ؟
- ٢ - ماهى الخصائص الفنية التي تميز عناصر لحن مرد الإنجيل السنوي (چيه إف إسمارؤوت Je `f`cmarwout) الفنية ؟

إجراءات البحث:

- أ - منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهجي الوصفي.
- ب - عينة البحث: لحن مرد الإنجيل السنوي (چيه إف إسمارؤوت: لَأَنَّهُ مُبَارَكُ الْآبِ: Je `f`cmarwout)
- ج - أدوات البحث:
 - تسجيلات صوتية.
 - مدونات موسيقية.
 - نصوص قبطية وترجمتها للغة العربية.

- إستمارة تحليل محتوى.

د - حدود البحث:

عينة محددة ومنتقاة مكونة من لحن واحد ذات جُمْل لحنية بسيطة ويقال في أوقات ومواسم معينة ومُحددة على مدار اليوم والسنة.

مصطلحات البحث:

١ - طقس^(١): هي كلمة يونانية (تاكسيس) بمعنى نظام ترتيب، وفى الاصطلاح الكنسى القبطى: نظام وترتيب القائمين بالخدمة الكهنوتية والصلوات العامة والخاصة وترتيب وإقامة أسرار الكنيسة ورتب الكهنوت وملابس الخدام.

٢ - قبطى^(٢): تعنى مصرى مشتقة عن ايجيبتوس، وتستخدم حالياً لمسيحي مصر.

٣ - تسبيح^(٣): تسبيح أو تسبحة وباللغة القبطية هوس: WC\ تعني الترتيل والإنشاد لتمجيد الله عز وجل، وهي عبارة عن صلوات مُلحنة على نصوص باللغة القبطية.

٤ - مرد^(٤): هو مايرده الشعب في صلواته داخل الكنيسة القبطية.

٥ - الإنجيل^(٥): كلمة يونانية (إيوانجيليون) بمعنى البشارة المُفرحة.

(١) ميخائيل مكسى اسكندر _ موسوعة طقوس الكنيسة القبطية - الجزء الأول - مكتبة المحبة - القاهرة - ١٩٩٨ م - ص ٦

(٢) تادرس يعقوب ملطى - قاموس المصطلحات القبطية - مطبعة الأخوة المصريين - ١٩٩١ م - ص ٣٦

(٣) أثناسيوس المقاري - مُعجم المَطَّلحات الكنسية الجزء الثالث - دار نوبار، ٦ شارع مدرسة المعلمين، شبرا، القاهرة - الطبعة الأولى نوفمبر ٢٠٠٣ - ص ٢٧٤

(٤) أثناسيوس المقاري - المصدر السابق ص ٢٢١

(٥) ميخائيل مكسى اسكندر _ موسوعة طقوس الكنيسة القبطية - الجزء الأول - مكتبة المحبة - القاهرة - ١٩٩٨ م - ص ٦

٦ - القداس الإلهي^(١): كلمة سريانية عبرية دخلت للغة العربية والجمع قدايس أو قداسات، والكلمة تعني التقديس أي الصلوات التي تقال أثناء القداس الإلهي.

٧ - الرُّبْع^(٢): كلمة أرباع جمع رُبْع والرُّبْع في المصطلح الكنسي القبطي هو فقرة قبطية مُلحنة مُقسمة إلى أربعة إستيخونات أي أربعة جُمَل.

٨ - الإِستِيخون^(٣): كلمة يونانية معناها آية أو عدد وهو شطره من الربع القبطي الموزون (جزء من ربع يعني آية أو جزء صغير أو عدد).

٩ - Syllabic^(٤) (سيلابك): ومعناها أن كل مقطع في الكلمة تقابله في اللحن درجة موسيقية واحدة، وهي طريقة شائعة الإستعمال، والتي تُسمى في الكنيسة بطريقة الدمج.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

(الموسيقى القبطية في مصر وصلتها بالموسيقى الفرعونية) *

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أصول الموسيقى القبطية وتاريخها ودور المرتلين، ومقامتها الموسيقية والصيغ المستخدمة، وكذلك دراسة العناصر التي لها تأثير على الموسيقى القبطية مثل موسيقى الأغريق والموسيقى البيزنطية والموسيقى الفرعونية وعلاقتها بالموسيقى القبطية.

كما يهدف البحث إلى دراسة التدوينات المختلفة لبعض الألحان القبطية، للوقوف على التدوينات التي تمثل اللحن الأصلي وتكون مطابقة للتسجيلات الخاصة بالمرتلين المشهود لهم بالدقة، وبالرغم من أن الباحث لم يفرد قسماً خاصاً لنتائج بحثه إلا أن أنه توصل إلى التوصيات الآتية:

- أهمية تدريس الموسيقى القبطية والألحان بعناصرها المختلفة للأجيال القادمة بطرق تربوية.

(١) - أثناسيوس المقاري - المرجع السابق ص ٢٢٢

(٢) - المرجع السابق ص ١١١

(٣) - المرجع السابق ص ١١١

(٤) - نبيل بطرس كمال - الموسيقى القبطية في مصر وصلتها بالموسيقى الفرعونية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٧٦ م.

* المرجع السابق.

- ضرورة تدوين وتحليل الألحان القبطية التي تم تسجيلها.
- البحث والدراسة فى تحليل الموسيقى القبطية للوصول إلى قواعد وأسس ثابتة لتناولها.
- يفضل عند تدوين الألحان القبطية الإستعانة بموسيقيين مصريين لهم إحساس وخبره فى تدوين هذا النوع من الموسيقى.
- ويرتبط هذا البحث بالبحث الراهن فى الاهتمام بدراسة نماذج من ألحان الكنيسة القبطية بشكل عام
- إلا أن البحث الراهن يخصص لدراسة لحن مرد الإنجيل (جيه إف إسمارؤوت: Je f̂cmarwout)
- الدراسة الثانية:

(تناول كورال لبعض الألحان الموسمية للكنيسة المصرية) *

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل بعض ألحان الكنيسة المصرية، ومعرفة الفلسفة الموسيقية لهذه الألحان عن طريق ما تم نشره لبعض أراء الباحثين والكنيسة، وإثراء هذه الألحان بنسيج بسيط متعدد التصويت (هارمونيا - بوليفونيا) مع الحفاظ بالطابع الوقور لهذه الألحان. ومن النتائج التى توصل إليها الباحث:

- إستخدام الكنيسة المصرية نصوص دينية وألحان تؤكد أنها على علم بكل من علوم الموسيقى والفلك والفن والفلسفة والميتافيزيقا والهندسة والحساب.
- كلما زادت النصوص كانت الجملة اللحنية صغيرة والعكس صحيح.
- الألحان قائمة على تسلسل سلمى صاعد أو هابط مع إستخدام قليل للقفزات.
- إستخدام الموازين البسيطة والثابتة وعدم إستخدام الموازين المركبة والإيقاعات السنكوبية.
- ويرتبط هذا البحث بالبحث الراهن فى الدراسة التحليلية لنموذج من الألحان القبطية وتدوينها.

* ماجد صموئيل إبراهيم - تناول كورالي لبعض الألحان الموسمية للكنيسة المصرية - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية الموسيقة - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠١ م

إلا أن البحث الراهن يهتم بالتحليل التفصيلي والدقيق للحن مرد الإنجيل (جيه إف إسمارووت :
(Je `f`cmarwout

أولاً الجانب النظري:

تقسيم طقوس الأبحان الكنسية على مدار السنة كالآتي^(١):

١ - الطقس الفرائحي:

- أ - من عيد النيروز أي من أول توت إلى يوم ١٦ توت.
- ب - من عيد الميلاد أي من يوم ٢٨ أو ٢٩ كيهك إلى عيد الختان ٦ طوبة.
- ج - من عيد الغطاس أي ١١ طوبة إلى عيد عرس قانا الجليل ١٣ طوبة.
- د - من عيد القيامة المجيد حتى نهاية السجدة الثانية في عيد العنصرة، أما السجدة الثالثة ترتل الطريقة السنوية.
- هـ - في جميع الأعياد السيديّة الكبرى والصغرى، بإستثناء عيد البشارة إذا وقع في الفترة من جمعة ختام الصوم إلى ثاني يوم عيد القيامة، ثم النسيم فإنه يلغى ولا يتم الاحتفال به، وأيضاً خميس العهد الذي له طقس خاص إذ وقع في أسبوع البسخة المقدسة فيصلى اللقان والقداس الخاص بخميس العهد بالطقس السنوي.
- و - في يوم ٢٩ من كل شهر قبطيّ (تذكار البشارة، والميلاد، والقيامة) ماعدا شهريّ طوبة وأمشير لأنهما يُشيران للناموس والأنبياء الذين تنبؤوا عن يسوع المسيح.

٢ - الطقس الشعائني:

- أ- عيد الصليب من يوم ١٧ توت إلى ١٩ توت حيث تذكار ظهور صليب السيد المسيح.
- ب- عيد الصليب يوم ١٠ برمهاة الموافق ١٩ مارس حيث عيد تدشين كنيسة الصليب.
- ج- في يوم أحد الشعانين.
- د - وفي بعض أجزاء من أبحان سر الإكليل المقدس (طقس الزواج والأفراح).

(١) - المرجع السابق - ص ١٥، ١٦

٣ - الطقس الكيهكي:

يصلى به خلال شهر كيهك من بدايته إلى اليوم السابق لبرمون عيد الميلاد، أما البرامون (اليوم الذي يسبق العيد) فطقسه سنوي.

٤ - الطقس الصيامي:

أ- في ثلاثة أيام صوم نينوى أما فطر يونان فطقسه سنوي.
ب- في زمن الصوم الأربعيني المقدسة أي من أول أحد الرفاع إلى جمعة ختام الصوم، أما جمعة ختام الصوم فتصلى بطريق السبت والآحاد، وذلك لأجل أنه يوم كبير.

٥ - الطقس الحزائني:

أ- في أسبوع البصخة المقدسة (أسبوع الآلام).
ب- في الجنازات، ماعدا فترة الخماسين المقدسة وأيام الآحاد والأعياد السيديّة الكبرى والصغرى.

٦ - الطقس السنوي:

يصلى بالطقس السنوي بقية الأيام خلاف السابق ذكرها.

مرد الإنجيل: لَأَنَّهُ مُبَارَكُ الْآبِ: جِيه إِف إِسْمَارُوت: Je `f`cmarwout

يُصلى بهذا اللحن في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية علي مدار السنة من خلال صلوات القداس الإلهي والتسبحة، ونص هذا اللحن تُستخدم كلماته كمرد لحن بعد قراءة الإنجيل المقدس وأيضاً بعد لحن المزمور المائة والخمسون الذي يقال في الجزء الأخير والختامي من القداس والذي يسمى توزيع الأسرار المقدسة.

النص باللغة القبطية:

Je `f`cmarwout `nje ~Viwt nem ~P]hri > nem Pi`pneuma Eqouab > ;triac etjkh `ebol > tenouw]t `mmoc ten;`wou nac. “”

كتابة النص بحروف عربية لمنطوق اللغة القبطية:

جيه إف إسمارؤوت إنجيه إف يوت: نيم إب شيري نيم بني قما إث وواب: تي ترياس إت جبك إي قول: تين أو أوشت إمموس تين تي أو أو ناس.

ومعناه: لَأَنَّهُ مُبَارَكُ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ، الثَّلَاثُ الْكَامِلِ، نَسْجُدُ لَهُ وَنُحَمِّدُهُ.

طرق النغمات لهذا اللحن هم اثني عشر طريقة علي مدار السنة:

السنوي، الكيهكي " ثلاثة أحيان"، برمون الميلاد (اليوم الذي يسبق عيد الميلاد مباشرة)، الفرايحي، الصوم " أربعة أحيان"، الشعانيني، عيد العنصرة وصوم الرسل.

وسوف يقوم الباحث فيما يلي بتحليل مرد الإنجيل السنوي جيه إف إسمارؤوت (عينة البحث).

ثانياً الجانب التطبيقي:

التعريف باللحن:

أسم اللحن: جيه إف إسمارؤوت - السنوي:

المناسبة الطقسية: في صلوات رفع بخور عشية كختام مرد الإنجيل وأيضاً قبل مدائح التوزيع في

الجزء الختامي للقداس الإلهي.

عدد الأرباع: رُبع واحد فقط ينقسم داخلياً إلى أربعة إستيخونات.

الميزان: @

السرعة: q = 90

عدد الموازير: ١٦ مازورة

الزمن المُستغرق لأداء اللحن: حوالي ثلاثة وعشرون ثانية عندما تكون سرعة أداء اللحن ٩٠ نوار في الدقيقة.

المصاحبة: يمكن إستخدام الآلات الإيقاعية الخاصة بالكنيسة القبطية وهي الصنوج والمثلث.

المساحة الصوتية:



التحليل التفصيلي:

$\text{♩} = 90$

1 2 3 4
Χε̃ ς̣ μα ρω ον τ̣η̣ ξε̣ Ψ̣ ιωτ̣ νεμ̣ Π̣ ωη̣ ρι̣ :

5 6 7 8 9 10 11
νεμ̣ Π̣ π̣ νεγ̣ μα̣ Θε̣ ον̣ αβ̣ : † τ̣ ρι̣ α̣ σ̣ ε̣ τ̣ χη̣ κ̣ ε̣

12 13 14 15 16
βο̣ λ̣ : † τ̣ εν̣ ον̣ ω̣ ρ̣ τ̣ η̣ μ̣ ος̣ τ̣ εν̣ † ω̣ ον̣ η̣ α̣ ς̣ .
(Rit)

شكل رقم (١)

يوضح التدوين الموسيقي الخاص للحن جيه إف إسمارؤوت - السنوي

التحليل الموسيقي التفصيلي لكل إستيخون:

الرُّبع:

عدد الموازير: ١٦ مازورة.

من أناكروز م (١): م (١٦) بدأ بدرجة مي^١ (نصف بيمول زائدة) وإنتهى بركوز على نفس الدرجة. وينقسم الربع إلى اربع إستيخونات كالاتي:

Je `f`cmarwout `nje ~Viwt nem ~P|hri (لأنَّه مُبَارَكُ الْآبِ وَالْآبِئِنِّ) **إستيخون رقم ١** ≥

عدد الموازير في إستيخون رقم (١): ٤ موازير.

من أناكروز م (١): م (٤) بدأ بدرجة مي^١ وإنتهى على درجة فا صاعدة. ويمكن تقسيمه بحسب أداء المرثل موسيقياً إلى:

- من أنكروز م (١): م (٤) عبارة موسيقية مُنظمة (أربع موازير): ذو مساحة صوتية من درجة مي^١ إلى درجة لا صاعدة، وهي المساحة الصوتية الخاصة باللحن ككل صاعدة وبدأت بدرجة مي^١ وإنتهت على درجة فا صاعدة.

Pi`pneuma Eqouab > nem (وَالرُّوحُ الْقُدُسُ) **إستيخون رقم ٢**

عدد الموازير في إستيخون رقم (٢): ٤ موازير.

من م (٥)^١: م (٨) بدأ بدرجة لا وإنتهى بركوز على درجة مي^١ هابطة. ويمكن تقسيمه بحسب أداء المرثل موسيقياً إلى:

- من م (٥)^١: م (٨) عبارة موسيقية مُنظمة (أربع موازير): ذو مساحة صوتية من درجة مي^١ إلى

درجة لا صاعدة وبدأت بدرجة لا وإنتهت بركوز على درجة مي^١ هابطة.

triac etjkhk `ebol > (التَّالُوثُ الْكَامِلُ) **إستيخون رقم ٣**

عدد الموازير في إستيخون رقم (٣): ٤ موازير.

من م (٩)^١: م (١٢) بدأ بدرجة فا وإنتهى على نفس الدرجة. ويمكن تقسيمه بحسب أداء المرثل موسيقياً إلى:

- من م (٩)^١: م (١٢) عبارة موسيقية مُنظمة (أربع موازير): ذو مساحة صوتية من درجة مي^١ إلى درجة لا صاعدة وبدأت بدرجة فا وإنتهت على نفس الدرجة.

إستيخون رقم ٤ : (نَسَجْدُ لَهُ وَنَمَجِدُهُ) (tenouw|t`mmoc ten;`wou nac

عدد الموازير في إستيخون رقم (٤): ٤ موازير.

من م^٢(١٢) م^٢(١٦) بدأ بدرجة فا وإنتهى بركوز على درجة مي^٢ هابطة. ويمكن تقسيمه بحسب أداء المرتل موسيقياً إلى:

• م^٢(١٢) م^٢(١٦) عبارة موسيقية مُنظمة (أربع موازير): ذو مساحة صوتية من درجة مي^٢ إلى

درجة لا صاعدة وبدأت بدرجة فا وإنتهت بركوز على درجة مي^٢ هابطة.

تعليق الباحث:

١ - الجُمْلُ اللَحنِيَّة:

- جُمْلَة لَحنِيَّة تَعْتَمِد عَلى أَرْبَع دَرَجَات صَوْتِيَّة مِى دَرَجَة مِي^٢ (نِصْف بِيْمُول زَائِدَة) إِلَى دَرَجَة لا صَاعِدَة.

- يَتكوّن الرُّبْع مِى أَرْبَع إِسْتِيخونات مِى حَيْث النِّص جُمِعَت فِى جُمْلَتَيْن مِوسِيقِيَتَيْن.

- العِبارَات المِوسِيقِيَّة المُسْتخدَمَة لا تَتفاوَت مِى حَيْث عِدَد المِوازير (أَرْبَع مِوازير).

- لا تَتفاوَت الإِسْتِيخونات مِى حَيْث عِدَد المِوازير داخِل الرُّبْع.

- لا يَوجَد إِسْتِيخونات مُتصِلَة مِى بَعْضِها البَعْض.

٢ - السِياقُ النَغْمِي :

- إِستخدَم الدِراجَات السَلْمِيَّة الدِياتُونِيَّة لِلمِساخَة الصَوْتِيَّة الخَاصَة بِهَذَا اللَحن.

- سُلْمِي فِىما عِدا بَعْض القَفْزَات البَسِيطَة.

- لا يَوجَد تَكَرّار مُتتالِي لِأَي دَرَجَة صَوْتِيَّة.

- التَّأكِيد عَلى دَرَجَة فا أَثناء سِير اللَحن مِى عِدم الرِّكوز عَليها بِشَكْل واضِح.

٣ - التلوين النغمي:

- إستخدم الدرجات الموسيقية: مي[♯] (نصف بيمول زائدة).
- لا يوجد لمس أو أي إنتقالات نغمية أخرى.

٤ - الإيقاعات:

- الإيقاعات المستخدمة: q - n - o - h

٥ - بداية الربع:

- يبدأ بأنكروز.

٦ - درجات الركوز:

- درجة (مي[♯]) للجملتين الموسيقتين.

٧ - الأسلوب اللحني:

- إستخدام أسلوب Syllabic كما هو موضح في التدوين الخاص بهذا اللحن.

النتائج:

و قد توصل الباحث من خلال التحليل التفصيلي والهيكلي للحن عينة البحث إلى العناصر الفنية للحن مرد الإنجيل السنوي (جيه إف إسمارؤوت) عن باقي المناسبات الأخرى.

١ - وقد أوضح الباحث من خلال الجانب النظري للبحث لحن مرد الإنجيل السنوي (جيه إف إسمارؤوت) وتعريفه والمناسبة الطقسية التي يُصلى فيها به.

٢ - وقد أوضح الباحث من خلال الجانب التطبيقي للبحث الخصائص الفنية للحن مرد الإنجيل السنوي (جيه إف إسمارؤوت).

المراجع

- ١ - بيشوي حلمي إبراهيم - كنيسة الأرثوذكسية ما أجملك - مطابع النوبار بالعبور - الطبعة الرابعة عشر - القاهرة ابريل ٢٠١٣ م.
- ٢ - ميخائيل مكسى اسكندر _ موسوعة طقوس الكنيسة القبطية - الجزء الأول - مكتبة المحبة - القاهرة - ١٩٩٨ م.
- ٣ - تادرس يعقوب ملطى - قاموس المصطلحات القبطية - مطبعة الأخوة المصريين - ١٩٩١ م.
- ٤ - أثناسيوس المقاري - مُعجم المَطَّلحات الكنسية الجزء الثالث - دار نوبار، ٦ شارع مدرسة المعلمين، شبرا، القاهرة - الطبعة الأولى نوفمبر ٢٠٠٣ م.
- ٦ - ماجد صموئيل إبراهيم - تناول كورالي لبعض الألحان الموسمية للكنيسة المصرية - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠١ م.

مُلخَص البَحْث

دراسة تحليلية لإحدى ألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الباحث: عماد نيروز فهمي *

تتمتع ألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بسمات خاصة حيث أنها تُستخدم في العبادة بداخل الكنيسة المصرية منذ ألفي عام وهي غنية في شتى جوانبها من حيث إختلاف مقاماتها الموسيقية وأجناسها وطبقاتها الصوتية وسرعتها، وتنقسم طقوس هذه الألحان على مدار السنة القبطية إلى ستة أقسام وهي: الطقس الفرائحي (أيام الأعياد والخمسين المقدسة)، والشعانيني (يوم أحد السعف)، والكيهكي (شهر كيهك)، والصيامي (أيام الأصوام)، والحزائني (أسبوع البصخة بمعنى العبور)، والسنوي (أيام السنة)، كما يوجد نسق نغمي خاص يُصلى به في توزيع عيد العنصرة وصوم الرُّسل، وبجانب الأقسام السابقة توجد أيضًا صلوات الصباح وتسمى (تسبحة باكر)، و صلوات المساء وتسمى (تسبحة عشية) و صلوات (تسبحة نصف الليل)، كما يوجد في الكنيسة القبطية اللحن الواحد الذي لنص واحد (ويكون على مدار العام بأكمله)، ويوجد للحن الواحد (الثابت) وله العديد من النصوص (ويكون أيضًا على مدار العام ويخضع لترتيب صلوات الكنيسة القبطية)، كما يوجد تعدد الألحان للنص القبطي الواحد، ويُعد لحن مرد الإنجيل (جيه إف إسماروت) من هذه الألحان المتعددة للنص القبطي الواحد حيث أن له اثني عشر طريقة مُختلفة علي مدار السنة من حيث النسق النغمي بإختلاف الطقس الكنسي لكل منهم، وقد قام الباحث في هذا البحث بتحليل لحن مرد الإنجيل (جيه إف إسماروت) الخاص بالطقس السنوي (عينة البحث) حيث أن الألحان القبطية تحتاج إلى الدراسة والتحليل الموسيقي العلمي، وأيضًا لتشجيع الباحثين المهتمين بدراسة الألحان القبطية إلى المزيد من دراسة وتحليل هذه الألحان.

* نجلاء سيد الجبالي - أستاذة دكتور بقسم الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

A RESEARCH SUMMARY
AN ANALYTIC STUDY FOR ONE OF COPTIC ORTHODOX
HYMNS

The Coptic Orthodox Church is characterized by special traits especially because they have been used in worshipping service inside the Egyptian Church since two thousand years ago. These Traits are rich in all aspects , They have different musical standards, sorts , sound pitch levels and their speed as well. The rituals of these Hymns are divided and spreading throughout the Coptic year into six divisions. They are the Joyous Prayer ritual style (during the feast days, and the Holy Fifty days) and SHANIEN (Palm Sunday) and the Koiahki (Koiak Month) and during the fast (Fasting days) and the Mourning (Pascha week the means crossing) and the Annual (during the year days) There is also a special harmonic coordination that follows the distribution in pentecost and the Apostles Feast. Alongside the previous divisions , there are also the Morning prayers is called (Matins praise) and Evening prayers is called (vespers praise) and The Midnight Prayers. In the Coptic Orthodox Church there is also the one Hymn (the Fixed one) and it has a lot of texts. It is also throughout the year and it is under the Coptic Church 's arrangement of Prayers. There is also the variation Hymns for the only Coptic text. The Gospel Response Annual (Jef es marao'ot) is considered one of the several. Hymns of the one Coptic text, as it has regards the melodious coordination style with the difference the Church ritual for each one of them. In this research , the researcher has analysed a chorus hymn of the Gospel Response Annual (Jef es marao'ot) concerning the Annual Ritual (Research specimen) as the Coptic Hymns need the scientific music study and analysis. It also needs the encouragement for those interested in the Coptic Hymns study to have more study and analysis.